

### 3( شرح )تلخيص المفتاح( - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد و آخر ما تحدثنا عنه هو شروط فصاحة الكلام. يعني متى نحكم على الكلام بانه فصيح - [00:00:00](#)

الكلام يعني التركيبية والجملة واشترط المؤلف رحمه الله تعالى اه ثلاثة شروط فقال خلوصه من ضعف التأليف وقلنا هذا معناه ان لا يخالف ما قرره جمهور النحاة والثاني هو تنافر الكلمات. وهذا يعني شرحناه بالتفصيل مثلنا عليه بيت الذي ينسب لبعض الجن -

[00:00:13](#)

والتعقيد وقسمنا التعقيد الى قسمين تعقيد لفظي وتعقيد معنوي ومثلنا على كل نوع ببيت من الشعر اه قال مع فصاحتها يعني مع فصاحة اه مفردات او كلمات هذا الكلام. هذا بلا شك - [00:00:33](#)

هذا بلا شك اه طيب اه ثم ذكر في اخر كلامه الغزويني اه شروطا اظافها بعض العلماء اه على ما ذكره هو فقال قيل قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات هذا اخر ما شرحناه في الدرس السابق ولانه جاء في نهاية الدرس فضايق علي الوقت فشرحته بسرعة فلم

يعجبني - [00:00:51](#)

الشرح السريع فلذلك اردت ان اعيدده لكم مرة اخرى باختصار اقول اه زاد بعض العلماء شرطين من شروط فصاحة الكنم على ما ذكره القزويني. الشرط الاول ان يخلو من كثرة التكرار فان كثرة التكرار - [00:01:16](#)

دخل بفصاحة الكلام والشرط الثاني ان يخلو من تتابع الاضافات يعني كثرة الاضافات ورا بعض مضاف ثم مضاف اليه ثم مضاف ثم مضاف الى اخره ما المثال الاول ما مثال الثاني؟ اما مثال الاول فمثل له بقول آآ المتنبي فيما اذكر - [00:01:35](#)

اه نعم هو المتنبي اه يقول وتسعدني في غمرة بعد غمرة الغمرة هي الشدة وتسعد وده الاتساد هو الاعانة. الاسعاد هو الاعانة كما جاء في في الاحاديث جاءت هذه اللفظ لفظة الاسعاد في السنة بمعنى الاعانة - [00:01:52](#)

كانت فلانة تسعدني يعني تعينني آآ قالت وتسعدني في غمرة بعد غمرة اي في شدة بعد شدة من التي تسعده؟ قال سبوح. يعني فرس سبوح فرس صبوح. ما معنى سبوح؟ يعني حسن الجري - [00:02:13](#)

لا تتعب راكبها كانها تجري في الماء وهذا وجه العلاقة بين يعني ذكر مفردة السباحة هنا ووصفها بانها سبوح وكأنه مبالغة في كثرة السباحة. طب كيف تسبح الفرس؟ الفرس لا تسبح وانما تجري قال يعني هذا يعني مبالغة. كأنها تجري في الماء - [00:02:35](#)

كأنها تجريف الماء فهي لا تتعب راكبها آآ الشاهد الان قوله لها منها عليها شواهد وهنا كثرة التكرار الطوائر لها منها عليها قالوا هذا مخل بالفصاحة لها هذا صفة لصبوح - [00:02:57](#)

لان الجار المجرور شبه الجملة اذا جاء بعد النكرات فهو نات وقوله منها هذا حال من شواهد وقوله عليها هذا متعلق بشواهد يعني عليها شواهد شواهد عليها يعني ان لها من نفسها علامات من نفس هذي الفرس عليها علامات دالة على نجابتها - [00:03:20](#)

عليها اي على الفرس شواهد يعني علامات تدل على نجابتها وقوتها وخفتها وسرعتها. واضح هذا طيب اذا هنا التكرار الذي حصل هذا اخل بفصاحة هذا البيت. طيب هل نحن اه نحتاج - [00:03:45](#)

الى هذا الشرط الذي زاده بعض العلماء وهو ان يخلو من كثرة التكرار سنتكلم عن هذا ان شاء الله بعد ان ننتهي من الشرط الثاني الشرط الثاني ما هو هو ان يخلو من كثرة الاضافات. مثاله - [00:04:04](#)

قول ابن بابك الشاعر المشهور يقول حمامة جرعا حومتي الجندل السعي حمامة جرعا حومة الجندل سجعي فانت بمرئ من سعادة

وما اسمعين. طيب فهو اضاف ايش؟ قال حمامة حمامة يعني يا حمامة - 00:04:17

طيب الشاهد هو ايش الان؟ حمامة مضاف وجرا مضاف اليه. ثم جرع مضاف وحومة مضاف اليه ثم حوضه مضاف والجندل مضاف اليه لاحظتم تتابع وكثرة الاضافات هل هذا فصيح؟ قالوا هذا مخل بفصاحة الكلام. ومن شروط فصاحة الكلام ان يخلو من كثرة الاضافات. هكذا زعم بعضهم هذا ليس تقرير - 00:04:42

زوينين لا القزوين يقول قيل قيل باشتراطي هذا طيب نشرح البيت ثم نكمل كلام القزويني وننظر ماذا يقول هل سيرتضي هو هذا ام لا؟ اه الجرعاء حمامتها جرعاً اصله الجرعاء بالمد. لكنه قصره لاجل الضرورة. وهو مؤنث الاجرع للذكر يقال اجرع والمؤنث يقال - 00:05:07

ارض جرعاء يعني ارض ذات رمل لا تنبت شيئاً ما فيها نبات. والحومة هو معظم الشيء جرعاً حومة الجندل يعني معظم الجندل والجندل هو ارض ذات حجارة ومن هنا الرجال ابو جندل - 00:05:29

وعندنا صاحب هنا عندنا من اصحاب كنيته ابو جندل نعم اسعده الله ووفقه طيب اه وهي كنية قديمة موجودة عند السلف. اذا الجندل اصله هو ارض ذات حجارة واستجع بسكون الجيم هو هدير الحمام ونحو الحمام. ليس خاصاً بالحمام بل ما شابه الحمام. ثم قال فانت بمرأ من سعادة - 00:05:49

ومسمعي يعني انت في مكان بحيث تراه حيث تراك ايتها الحمامة تراك سعاد وتسمعك اه قال بحيث اراه واسمع قوله فانت بمرء من سعاد وما اسمعي فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بموضع ترين منه سعاد وتسمعين كلامها. وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل. يعني يقول - 00:06:18

ليست الحمامة هي التي ترى سعاد الحمامة هي التي ترى سواد. ولان هذا يعني يرده العقل والنقل وانما المقصود انت بموضع اه بحيث اراه واسمع قوله على كلنا اه قال وفيه نظر اي اشتراط هذين الامرين - 00:06:43

اشتراط هذين الامرين وهو ان يخلو الكلام من كثرة الاضافات وان يخلو الكلام من كثرة التكرار. هل هذا مسلم مقلقة زوينين هذا فيه نظر يعني لا نحتاج اليه. لماذا؟ لان كلا من كثرة التكرار وتتابع الاضافات هذان الشرطان ان ثقل اللفظ بسببه يعني انظر - 00:07:20 يعني مجرد حصول وتكرار في الكلام او مجرد حصول تتابع اضافات هذا لا يخالف فصاحة الكلام انما الذي يخل فصاحة الكلام ان ننظر في الكلام. فان كان فيه ثقل في اللفظ ثقل في اللسان - 00:07:40

فهذا الذي يقال له التنافر وقد تقدم اشتراطه واما ان كان لا يثقل اللسان وليس فيه تنافر ولا يا بأس من تكرار الكلام ولا بأس من تتابع الاضافات على ان بعض العلماء قرأت لبعض البلغاء وبعض علماء البلاغة يقول انه ينبغي ان لا تزيد الاضافة على ثلاث مرات - 00:07:53

انه اذا زاد عن هذا يكون مخلل لكن على كل حال تتابع الاضافات موجود في القرآن. والتكرار ايضاً الشبيه بما ورد في بيت المتنبي له منها عليها شواهد. مرة ما عندنا في القرآن - 00:08:17 كما يشبه اما مثال بيت المتنبي لها منها عليها فهذا مثاله في القرآن ما يشبهه في القرآن قول الله عز وجل ونفسي وما سواها فالهمها اجورها وتقواها هذا مثل لها منها عليها - 00:08:29

واضح؟ نفس الشيء ولذلك نقول اذا لم تكن ثقيلة على اللسان ليس هناك تنافر فلا بأس به واما ان ثقل فهو فيه تنافر فيرد واما مثال كثرة تتابع الاضافات في القرآن الكريم فمثل علي بمثاليين قول الله عز وجل مثل دأب قوم نوح مثل مضاف - 00:08:49 ثم دأبي مضاف اليه. ودأب مضاف وقومي مضاف اليه. ثم قوم مضاف ونوح ونوح مضاف اليه واضح؟ وقول الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا. ذكر هذا ديكر ورحمة مضافه ورحمتي مضاف وربى مضاف اليه. ثم ربي مضاف والكاف في محل جر مضاف اليه - 00:09:09

واضح وقوله عبده هذا مفعول لذكر لان المصدر يعمل عمل فعله كما هو معلوم في علم النحو وبهذا نكون انتهينا من الكلام على شروط فصاحة الكلام والمقرر ان لها شروط ثلاثة. اما الشرطان الاخيران ففيهما نظر كما رأيتم. نتقل بعد ذلك نتكلم عن مسألة جديدة

فصاحة المتكلم او تعريف فصاحة المتكلم. من هو المتكلم الفصيح لانه عرفنا نحن ان الفصاحة يوصف بها امران او يوصف بها آا امور فيقال كلمة فصيحة ويقال كلام فصيح ويقال متكلم فصيح. تقدم معناه ما تقدم. والان نأخذ ايش - 00:09:57

المتكلم الفصيح من هو المتكلم الفصيح؟ قال وفي المتكلم اي والفصاحة في المتكلم ما هي؟ قال ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح ملكة يعني اقرب لفظ من اللغة العربية المعاصرة الحديثة هذي اقرب لفظ لكلمة ملكا - 00:10:22 الملكة لها تعريف عندهم. سنأتي عليه ان شاء الله. وهي تذكر في علم المنطق وتذكر في علم الفلسفة. اه لو لو تعريف سنذكره الان لكن انا اقول يعني من باب التقريب للطلاب ملكة هي اشبه ما يكون بالموهبة او المهارة. دعني اقول مهارة. هي اقرب - 00:10:49 ما يكون الى المهارة مهارة يستطيع بها الانسان ان يعبر عن مقصوده لكن انا فقط تقرب لكن التعريف الدقيق ان الملك طبعاً ملكة شيء غير محسوس هو شيء معنوي. لا يمكن ان يرى ولا ان يلمس لا يدرك بالحواس الخمس. طيب وانما نحن نرى اثاره اثار هذه -

00:11:07

ما هي الملكة؟ الملكة لها تعريف يعرفونها بانها هي كيفية راسخة في النفس طيب كلمة كيفية هذا مصطلح منطقي ومعناه عند المناطق الكيفية معناه شيء عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير - 00:11:30 ولا يقتضي القسمة واللا قسمة في محله اقتضاء اولي. هذا كلام منطقي صرف طيب المقصود الخلاصة ان هذه الملكة التي عرفناها بانها هي عبارة عن كيفية راسخة في النفس. هي شيء راسخ في النفس. طيب - 00:11:53 يعني يستطيع هو في اي وقت ان يعبر عن الكلام الفصيح اما لو عبر عن عن مقصوده بلفظ فصيح طيب فانه نعم. اه لا يعد فصيحاً ما لم يكن ذلك راسخاً فيه - 00:12:27

لابد ان تكون هذه الملكة راسخة فيه. طيب اذا يقول ملكة يقتدر بها اي بهذه الملكة على التعبير يعني ان يعني ان يعبر عن المقصود المقصود الذي في نفسه في قلبه - 00:12:47 بلفظ فصيح قال هنا الشارح يسمى فصيحاً اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد التعبير ام لم يوجد. يعني سواء كان بالقوة او بالفعل يعني هذا كله مصطلحات منطقية يعني هو المهم انه عنده القدرة عنده الاستطاعة. سواء عبر او لم يعبر - 00:13:04 قد لا يعبر هو لاسباب لكنه عنده الاستعداد هو فصيح بالقوة او بالفعل وقوله بلفظ فصيح هذا يشمل المفردات والمركبات. اذا يستطيع ان يعبر عن مقصوده بمفردة فصيحة او بكلام فصيح - 00:13:27

نعم ثم قال بهذا نكون قد انتهينا من الكلام عن الفصاحة. وعرفنا فصاحة الكلمة وفصاحة الكلام وفصاحة المتكلم ننتقل الان الى الكلام في البلاغة فما هي البلاغة؟ نبدأ بالكلام عن بلاغة الكلام. فالكلام يقال فيه كلام بليغ - 00:13:46 والمتكلم يقال متكلم بليغ لكن لا يقال كلمة بليغة كما تقدم معنا في الدرس السابق وما هو تعريف البلاغة؟ قالوا والبلاغة في الكلام مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته لابد من اشتراط الفصاحة في فصاحة مفردات هذا الكلام - 00:14:10 لكن متى نقول عن كلامك بانه بليغ؟ اذا كان مطابقاً لمقتضى الحال. ما هو الحال الحال هو الامر الداعي هو الشيء الذي يدعوك الى التكلم على طريقة معينة. على وجه مخصوص - 00:14:29

هذا الذي يدعوك الى ان تتكلم بكلام يناسب هذا الحال هو الذي يقال له الحال مثلاً مثلاً المخاطب المخاطب ينكر المعلومة. ينكر هذه المسألة انت تقول له زيد قائم هو يقول لك لا لم يقيم زيد. اذا هو حاله ايش الان؟ انظر الحال الذي هو فيه - 00:14:44 يدعوك الى ان تأتي الان بكلام يناسب المخاطب مقتضى الحال فماذا تقول؟ تقول ان زيدا لقائم. جئت بايش؟ جئت بان. لماذا اكدت؟ لان هذا هو الذي يطابق مقتضى الحال - 00:15:06

لان المخاطب الذي يخاطبه انا الان هو منكر فلا بد ان اتي بكلام يطابق حاله. اتيانك بالكلام الذي يطابق مقتضى الحال يقال له لام بليغ اذا ما معنى كلام بليغ؟ كلام يطابق مقتضى الحال - 00:15:23 واضح هذا شباب طيب ثم قال مع فصاحته هذا لا شك. لا يكون بليغاً الا اذا كانت مفرداته فصيحة. اما لو كان كلامي طابق مؤتمر

حال لكنه غير فصيح غير فصيح فنقول هذا ليس كلاما بليغا. ثم قالوا وهو مختلف وهو اي مقتضى الحال - [00:15:41](#) مقتضى الحال مختلف لانه مقامات. هناك المنكر هناك المتشكك هناك الجاهل هناك العالم هناك الصغير هناك الكبير لكل مقامه ثم قال قال وهو اي مقتضى الحال مختلف. فان مقامات مقامات الكلام متفاوتة - [00:16:06](#)

فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه يعني التنكير ما الذي يقابله التعريف؟ فانت احيانا تنكر واحيانا تعرف ليش طبقا لموضوع الحالة الاطلاق انت احيانا قد تطلق واحيانا قد تقيّد - [00:16:25](#) طيب اه التقديم انت احيانا تقدم واحيانا تؤخر الذكر انت احيانا تذكر كلمة واحيانا تحذف هذه الكلمة هذه الامور هي التي تدرس بالتفصيل في علم المعاني. فمراعاتك مراعاتك لها واتيانك بالكلام الذي يناسب الحال هو الذي يقال له البلاغة. بلاغة الكلام. قال ومقام الفصل - [00:16:49](#)

نعم قال ومقام الفصل يباين مقام الوصل عندنا هذا باب من ابواب علم المعاني. انت اما ان تأتي بالكلام موصولا او تأتي به مفصولا. طيب عندنا باب الفصل والوصل من درس معه البلاغة بيعرف هذا وسنعيده ان شاء الله في هذا الكتاب - [00:17:13](#) فالوصل هو ان تأتي بحرف العطف قام زيد وقام عمرو قام زيد وجلس عمرو مثلا. طيب تأتي بحرف العطف الفصل هو ان تترك حرف العطف تترك حرف العطف قام زيد جلس عام بدون واو - [00:17:40](#) فمتى تفصل متى تصل حسب مقتضى الحال؟ قال ومقام الایجاز يباينه مقام خلافه. ما هو عكس الانجاز؟ عكس الانجاز هو والإطناب او المساواة هذا ايضا باب مستقل في علم المعاني ومر معنا وسيأتي معنا في هذا الكتاب ان شاء الله. قال وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي. هل انت لم - [00:17:58](#)

نتكلم احنا انسان ذكي كما لو تتكلم مع الغبي لا لا يستويان مثلا لا يستويان فالمقامات اذا تختلف ولكل كلمة مع صاحبها مقام. مع كل كلمة اخرى مصاحبة لها وهذا كما يقول العوام الان وغير العوام يقولون لكل مقام مقال - [00:18:20](#) لكل مقام مقال. فكل انسان خطاب الملوك هل هو مثل لما تخاطب الرعية؟ لا خطاب السادة هل هو مثل خطاب العبيد؟ خطاب الرجال هل هو مثل خطاب النساء؟ خطاب الصبيان هل هو مثال مثل خطاب البالغين وهكذا؟ لكل كلمة مع - [00:18:43](#) صاحبها مقام صاحبها يعني مع كلمة اخرى مصاحبة لها. يعني مذكورة معها في كلام واحد. طيب ثم قال وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه هاي انحطاط شأن الكلام بعدمها اي بعدم مطابقته للاعتبار المناسب - [00:19:00](#)

فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب. ما المراد بالاعتبار المناسب؟ يعني الامر الذي اعتبره المتكلم مناسباً بحسب السليقة او بحسب تتبع خواص تراكيب البلوغات طيب فهو يقول ان بناء على هذا الكلام يتفاوت حسنا وقبحا - [00:19:28](#) فقد يكون عندنا يرتفع الكلام ويعظم شأنه في الحسن والقبول الى درجة عالية جدا وقد ينحط ويكون الكلام قبيحا وردينا وسيئا جدا لماذا؟ قال بمطابقته للاعتبار المناسب يعني بحسب مطابقته للاعتبار المناسب يعني الامر الذي اعتبره متكلم مناسباً فأتى به - [00:19:51](#)

وهذا يكون بحسب السليقة. هذا اذا كان متكلم من العرب العرباء او بحسب تتبع خواص تراكيب البلغاء. هذا بالنسبة لنا نحن الذين لسنا من العرب العرباء وانما نحن نحاول ان نكتسب هذا - [00:20:19](#) فانت لما تتبع كلام خواص البلغاء وتنظر هنا متى اكدوا؟ متى لم يؤكدوا؟ متى حذفوا؟ متى ذكروا؟ متى قدموا؟ متى اخروا؟ فانت تحاكين في هذا وتصبح عندك ملكة فتأتي بالكلام المناسب في في المقام المناسب - [00:20:35](#) قال السعدان قال يعني اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام الفصيح في الحسن آ اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام الفصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقة الاعتبار المناسب على ما تفيده اضافة المصدر ومعلوم انه - [00:20:51](#)

كما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال. فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب لمقتضى الحال واحد. يعني ما الموسم باعتباره المناسب؟ يقصد مطابقة كلام لمقتضى الحال - [00:21:11](#)

طيب ثم قال فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب فالبلاغة يعني البلاغة صفة راجعة الى اللفظ يعني انه يقال

كلام بليغ لكن لا لكن لا من حيث انه لفظ وصوت - [00:21:27](#)

بل باعتبار افادته المعنى. يعني الغرض المصوغ له الكلام وذلك لان البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال. اذا

هي شيء ايش؟ هي شيء خارج عن مجرد فصاحة اللفظ - [00:21:50](#)

فقط مجرد فصاحة اللفظ لا تعني ان الكلام بليغ صح ولا؟ لكن اذا طابق المقترح الحال بليغ لم يطابق وليس بليغ فاذا هي ليست

ايش؟ البلاغة ليست متعلقة باللفظ او بالصوت. وانما هي مطابقة وعدم مطابقة - [00:22:07](#)

وهذا يكون باعتبار المعاني والاغراض التي يصاغ لها الكلام. لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة. او الكلام المجرد يعني الكلم

يعني جمع كلمات ثم قال الغزوين قال فبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب - [00:22:24](#)

نعم فيعني هذا التركيب ان زيدا قائما هذا التركيب يفيد التوكيد والتوكيد مناسب لمقتضى الحال فلذلك نحن جئنا به فالبلاغة ترجع

الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب. وليس باعتبار انه صوت او لفظ - [00:22:47](#)

طيب ثم قال وكثيرا ما كثيرا هذا منصوب على الظرفية وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا. يعني احيانا يسمى ذلك الوصف المذكور

وهو الذي شرحناه الان مطابقة الكلام احيانا يسمى فصاحة كما يسمى بلاغة لكن الاصل - [00:23:07](#)

انه يقال له بلاغة. احيانا يسمونه فصاحة. فحيث يقال ان اعجاز القرآن من جهة كونه في اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى

يعني احيانا العلماء يتساهلون في التعبير يقولون هذا كلام فصيح ويريدون به انه بليغ. يعني انه مطابق لمؤتمر الحال. واضح شباب؟

اذا الكلام البليغ هو الكلام المطابق لمقتضى - [00:23:30](#)

مع فصاحتي صح؟ ماذا يقال له هذا؟ بلاغة كلام بليغ. طيب هل يقال له فصيح ايضا نقول احيانا يعبرون عن البليغ بانه فصيح.

يعبرون او بعبارة احسن. نقول احيانا يطلقون الفصاحة ويريدون - [00:23:54](#)

بها البلاغة واضح هذا لك ان تقول مثلا ان اعجاز القرآن هو في اعلى طبقات الفصاحة يعني تقصد انه كلام بليغ يعني مطابق

لمقتضى الحال من نزل عليهم ثم قال ولها اي البلاغة طرفان - [00:24:12](#)

اعلى وادنى او اسفل قال ولها طرفان اعلى اعلى درجات البلاغة قال وهو حد الاعجاز اعلى ما يصل اليه الكلام هو ان يكون معجزا

وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر. الطوق هو الوسع والطاقة - [00:24:36](#)

ويعجزهم عن معارضته. هذا اعلى طرف او اعلى طرفي بلاغة الكلام. فاذا وصل هذا الحد صار معجزا وهو كلام الله عز وجل نعم قال

ولها طرفان اذا البلاغة لها طرفان اعلى واسفل. ما هو اعلاها؟ قال وهو حد الاعجاز وما يقرب منه - [00:25:00](#)

يعني ان الاعلى مع ما يقرب منه. فكلاهما حد الاعجاز نعم. قال وما يقرب منه الظهير في قوله منه عائد الى اعلى. يعني ان الاعلى مع

ما يقرب منه كلاهما حدوا الاعجاز. طيب. وهناك خلاف عند الشراح في فهم هذه العبارة - [00:25:22](#)

قال ولها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل اسفل طرفي البلاغة ما هو؟ قال وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه اي اذا

غيرنا شيئا في هذا الكلام هذا الكلام الذي هو في اسفل سافلين يعني كلام رديء جدا - [00:25:43](#)

طيب اذا غيرت فيه شيئا وحولته الى ما دونه ماذا يجدونه قال التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات واضح؟ يعني ليس تحته الا

كلام الحيوانات وهذا يعني اسفل وادنى درجات البلاغة - [00:26:02](#)

لاحظوا الفرق يعني اما ان يرتفع علوا ويصل الى حد الاعجاز. وهو كلام الله عز وجل او ما يقرب منه واما ان يسفل الى الى درجة انه

لو غير صار عند العلماء وعند البلغاء ملتحقا بكلام الحيوانات وليس من كلام البشر. خرج من جنس الكلام البشري. هذا عجيب -

[00:26:24](#)

قال وهو ما اذا غير اي الكلام الى ما دونه يعني الى مرتبة هي ادنى منه وانزل التحق الكلام وحتى لو كان صحيح العراب يعني هو

مرفوع فاعل مرفوع جار مجرور ما في مشكلة لكنه كلام رديء جدا - [00:26:46](#)

اه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار لطائف والخواص الزائدة على اصل



المراد ثم قال القزويني وبينهما اي بين هذين الطرفين. الكلام الذي يصل الى حد الاعجاز - 00:27:07

والكلام الذي لو غير لنزل الى رتبة اه كلام الحيوانات. بينهما قال وبينهما مراتب كثيرة متفاوتة يدخل فيه يعني كلام الشعراء والكتاب والادباء وكثير من الناس مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات وبحسب مراعاتك لاعتبار معين والبعد عن اسباب - 00:27:29

الاخلال بالفصاحة ثم قال القزويني ويتبعها من يتبع بلاغة الكلام وجوه اخر تورث الكلام حسنا وذلك شيء سوى المطابقة سوى مطابقة الكلام لمقتضى الحال وسوى الفصاحة لانه نحنا اشترطنا فصاحة الكلام ايش؟ امرين المطابقة - 00:27:59  
والفصاحة فيقول ويتبعها يعني يتبع بلاغة الكلام وجوه اخر اشياء اخرى تزيد الكلام حسنا لكنها ليست من اساسيات بلاغة الكلام بلاغة الكلام يقوم على امرين رئيسيين. المطابقة والفصاحة. طيب هل هناك اشياء اخرى مكمله؟ قال لك نعم هناك وجوه اخرى تورث الكلام حسنا - 00:28:26

وهي امور عارضة خارجة عن حد البلاغة ليست ذاتية يعني حصن زائد على الحصن الذاتي الذي حصل كيف؟ حصل بالمطابقة وبالفصاحة والى ان وبشير بهذا الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة. نعم لا تكن محسنة الا ذرائبك اذا كانت - 00:28:51

كلامك مطابقا لمقتضى الحال هذا واحد وكان فصيحاً. اما اذا لم يكن مطابقاً ولا فصيحاً فلا فائدة من الزوائد المحسنة طيب ثم ننتقل بعد ذلك الى تعريف بلاغة المتكلم عرفنا فصاحة المتكلم - 00:29:14

طيب المتكلم الفصيح من هو؟ تقدم معنا قلنا ملكة يقتدر بها اية التعبير بلفظ فصيح التعبير عن المقصود بلفظ فصيح طيب ما هي بلاغة المتكلم هناك درسنا فصاحة المتكلم الان نريد ان ندرس بلاغة المتكلم من هو المتكلم البليغ؟ قال وفي المتكلم اي والبلاغة - 00:29:41

المتكلم وهي قال ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ الانسان الذي عنده قدرة على ان يؤلف لنا كلاما بليغا فهو انسان بليغ. هو كاتب بليغ هو شاعر بليغ هو نافع بليغ. واضح - 00:30:06

اذا هذا هو تعريف متكلم بليغ بكل بساطة يعني بكل سهولة. ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ سواء الف بالفعل ام لم يؤلف؟ يعني المهم سواء كان بالقوة او بالفعل - 00:30:23

المهم انه عنده القدرة على هذا وعرفنا الملكة بانها ايش؟ هيئة راسخة في النفس فعلم مما تقدم. فعلم اي فعلم مما تقدم شرحه. عندما عرفنا لك البلاغة والفصاحة ان كل بليغ فصيح. هم - 00:30:39

صح ولا لا كل انسان بليغ فهو فصيح لماذا لاننا اشترطنا في الكلام البليغ ايش عمران المطابقة والفصاحة قال مع فصاحته ولن يكون الكلام بليغا الا اذا كانت مفرداته فصيحة - 00:30:58

اذا كل بليغ سواء كان كلاما او متكلماً فهو بالضرورة فصيح اذا نقول كل متكلم بليغ فهو متكلم فصيح. وكل كلام بليغ فهو كلام فصيح طيب هل ينعكس؟ قال ولا عكس - 00:31:21

يعني ليس كل فصيح بليغا ممكن تكون مفرداتك فصيحة او يعني تكون آ تكون مفردات نصيحة ممكن يكون كلامك فصيحاً لكن هل هو مطابق لمقتضى الحال لا اذا هذا ليس كلاما بليغا - 00:31:43

بمعنى يعني مثلاً انت لو جئت مثلاً الى عرس زواج والناس في فرح وفي سعادة قالوا لك يا فلان نريد منك كلمة بهذه المناسبة السعيدة. فقلت لهم كل نفس - 00:32:04

ذائقة الموت اليس هذا الكلام من افصح الكلام بل هو افصح كلام على الاطلاق وابلغنا بصفة عامة يقول نعم هو كلام فصيح بل هو اعلى درجات الفصاحة لكن صنيعك هذا هل انت الذي انت المتكلم الان؟ هل انت انسان بليغ - 00:32:17

لماذا؟ لان هذا الكلام لم يطابق مقتضى الحال لم يطابق الحال هو حال السعادة وسرور وانت جئت بكلام فيه هزن هذا لا يطابق مقتضى الحال. اذا ليس كل فصيح ليس كل فصيح بليغ - 00:32:40

قال اي ليس كل فصيح بليغ لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال. كما رأيت في هذه القصة التي او في هذا المثال الذي ذكرته لكم اه مثلا انسان ينكر قيام زيد مفروض تؤكد له. فانت تقول زيد قائم - [00:33:02](#)

طيب هل هذا مطابق مطابق الحال؟ لا. لانه مخاطب منكر كان ينبغي ان تؤكد لكنك لم تؤكد. اذا كلامك فصيح ام لا فصيح. زيد كلمة فصيحة وقائم كلمة فصيحة والتركيب كامل فصيح. هذي الجملة الجملة هذي الاسمية فصيحة. لكن هل انت - [00:33:19](#)

هل هذا الكلام بليغ؟ لا. هل انت ايها المتكلم بليغ؟ لا. لانه لم يطابق مقتضى الحال قال وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال. مطابقة لمقتضى - [00:33:38](#)

هذا شيء زائد ليس كل اي احد يحسنه كمن يقول للمنكر زيد قائم. ولا يقدر على مراعاة مقتضى الحال ثم قال قزويني رحمه الله تعالى فعلم ان كل كلام كل بليغ فصيح - [00:34:01](#)

ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد البلاغة في الكلام ما هي؟ ما مرجع البلاغة في الكرام يعني مرجعها يعني ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها. كيف احصل البلاغة - [00:34:21](#)

قال الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى والا لربما ادي المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال كما رأينا قبل قليل في مثال المنكر فتقول له انت زيد قائم فانت حينئذ لا تكون ايش بليغا. لانك اخطأت - [00:34:44](#)

اه في مراعاة مقتضى الحال قال وان وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد آ قال والا لربما اودي المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا - [00:35:06](#)

ما معنى المعنى المراد؟ المعنى المراد معناه هو الثاني الزائد على اصل المراد. يعني انت عندما تقول زيد قائم ليس المقصود هو اثبات قيام زيد. اثبات هذا هو المعنى الاصلي. انت تريد فوق شيئا فوق ذلك. وهو الرد على هذا المنكر - [00:35:25](#)

فلذلك انت لم تأتي بان ولم تطابق مرتضى الحرب هو مطلوب منك شيء فوق اصل المعنى اذا مرجع البلاغة الى امرين. واحد الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد. والثاني قال والى اه نعم - [00:35:47](#)

اه نعم الجزء الثاني تابع للاول قال مرجع مرجعها الى الاحتراز على الخطأ في هذه المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره. هذا كله شيء واحد طيب ثم سيذكر شيئا اخر - [00:36:04](#)

تمييز الفصيح عن غيره. نعم حتى يكون كلامك بليغا ما تقدم لا بد ان تكون مفرداته فصيحة صح ولا لو جئت بكلام يطابق مقتضى الحال لكن الفاظك ليست فصيحة فحين اذا هذا الكلام لا يكون - [00:36:20](#)

لا يكون بليغا انه اختل فيه احنا قلنا الفصاحة والمطابقة صح ولا لا؟ فلو استعملت مثلا المستشزرات او قلت الجيريشة كبيت المتنبي نعم وآآ فرنقوا وتكأتم الى الى غير ذلك. طيب - [00:36:40](#)

اه او جئت بغموض او بتعقيد يعني الى غير ذلك مما تقدم فحينئذ هذا الكلام حتى وان طابق مقتضى الحال لكن لا يكون بليغ قال والى اذا لذلك لابد انت ان تميز بين اللفظ الفصيح وغير الفصيح - [00:37:01](#)

الى تمييز الكلام الفصيح والكلام غير الفصيح. والا اذا لم تفعل هذا اذا لم تميز الفصيح من غير الفصيح لربما اورد الكلام لمقتضى الحال غير فصيح. انا ممكن اتي بكلام - [00:37:18](#)

يطابق مؤتمر الحال. مثلا انسان كريم اريد ان امدحه اقول له انت كريم يعني كريم النفس هذا الكلام مطابق لمؤتمر الحال لكن هل هو فصيح؟ لا لانك اه هذه تمجها الاسماء - [00:37:32](#)

كما اشترطه بعضهم او نقول هي كلمة آآ وحشية فيها يعني غرابة اذن قال اذا لم تميز بين الفصيحة والكلام الفصيح والكلام غير فصيح ماذا سيحصل؟ ربما تورد انت الكلام المطابق لمنتدى الحال لكنه للاسف - [00:37:51](#)

فصيح مثل انسان يقول انك مسرح انك مسرح. انت تريد ان تصف انك انسان. هذا الكلام يطابق مقتضى الحال لكن هل هو هل هو كلام فصيح؟ لا لان مسرح هذا فيه - [00:38:13](#)

يعني غموض احنا لا ندري ماذا تقصد انت؟ هل تقصد انهم نسبة الى رجل يقال له سريج وهو وهو قين الحداد؟ ام تقصد انه نسبة

الى السراج فيكون في تشبيه للامانة - 00:38:30

واضح؟ كما تقدم معنا. فاذا هذا كلام مطابق لكنه غير فصيح اذا انت تحتاج ان تميز بين الكلام الفصيح والكلام غير الفصيح طيب اذا هذان امران الامر الاول الاحتراز عن خطأ في تأدية المعنى والامر الثاني تمييز الفصيح من غير الفصيح. قال والثاني منه - 00:38:44  
الثاني ما هو؟ الثاني الذي هو تمييز الفصيح من غير فصيح. هذا اين ندرسه؟ كيف نهرب منه؟ كيف نعالجه؟ كيف اضمن ان كلام وان الفاظي فصيحة ماذا ادرس؟ قال والثاني منه وهو تمييز الفصيح من غيري. والثاني منه ما يبين في علم المتن اللغة -

00:39:08

والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة اي بعضه منه من هنا التعبير. يعني بعض هذا الفصيح يعرف من خلال دراستك لعلم متن اللغة وعلمت اللغة هو معرفة اوضاع المفردات - 00:39:31

اللغة اعم من ذلك اللغة علم اللغة قد يطلق على غير معرفة اوضاع المفردات. من معرفة احوال اللفظ العارضة اللي هو من صحة

واعلال هذا علم الصرف. واعراب بناء هذا هذا - 00:39:52

طيب نحن اصلا علم متن اللغة يعني مفردات اللغة. هذا تجده اين؟ في اشعار الجاهليين مثل ديوان الشعراء الست الجاهليين مثل المفضليات مثل الاصمعيات وكذلك طبعا في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي كلام - 00:40:06

الاولى من كلام الصحابة او التابعين الذين لم يخالفوا العجم طيب اذا علم متن اللغة متن اللغة اه وايضا لا شك القواميس تفيد في

هذا اذا من خلال دراستك لعلمك اللغة تتخلص من ايش؟ من الكلمات الغريبة - 00:40:23

لانه من خلال تتبعك يقول سعد انه يعرف آآ به يعرف آآ به يعرف تمييز السالم من الغرابة عن غيره بمعنى ان من تتبع الكتب المتداولة يعني

تقرأ في كلام الفصحاء والادباء والشعراء المحتج بهم - 00:40:55

طيب واحاط بمعاني المفردات المأنوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى تنقيح يعني الى بحث تحتاج تفتش عن هذه الكلمة او تخريج

فهو غير سال من الغرابة. واضح طيب. العلم الثاني الذي تحتاج اليه لتمييز الفصيح من غير الفصيح. قال علم التصريف - 00:41:11

التصريف معروف آآ ولهم قوانين واقيسها اه فتحذر من مخالفة القياس احذر من مخالفة القياس. انه يعرف ان الاجل مخالف

للقياس دون الاجل. يغسل في بيته بالنجم العجل عندما قال الحمد لله العلي الاجلى لي - 00:41:40

طيب فنحن قلنا لك ان هذا مخالف للقانون اللغة للعرب في مثل هذا تدغم. طيب كيف تعرف ان هذا هو القانون؟ هذا من خلال دراسة

علم الصرف في علم الصرف باب يسمى باب الادغام - 00:42:04

وهناك تعرف متى يجب الادغام متى لا يجب متى متى يحرم احيانا يحرم الاضغام؟ وحيانا يجب الاضغام وحيانا يجوز الوجه

هذا طيب التصريف تدرس المتون المتداولة التصريف العزي مثلا بناء لاهمية الافعال وقد يصل الانسان الى الشافية اذا اراد -

00:42:16

قال او في علم النحو حتى تتخلص من ايش؟ من ضعف التأليف تذكرون المثال اللي ذكرناه ضرب غلامه زيدا فهناك قلنا ايش عود

الضمير على متأخر لفظا ورتبة طيب هذان يدرس في علم النحو اذا تحتاج الى - 00:42:35

من نحو حتى تتخلص من ضعف التأليف الذي هو من شروط اه فصاحة الكلام كما تقدم معنا وهذا يكون بدراسة المتداولة. الاج

الرومية مثلا قطر الندى شذور الذهب. الفيتون مالك وما اشبه ذلك - 00:42:50

قال اه علم متن اللغة او التصريف او النحو. او يدرك بالحس. يدرك بالحس يعني ما معنى نحس يعني الذوق اي ذوق قد يكون ذوق

الانسان مضروب. لكن نقول الذوق السليم. الذوق الصحيح - 00:43:10

فبالذوق احيانا انت احيانا دون دراسة هذه المتون او هذه العلوم التي ذكرناها قد تدرك انت في بعض الكلمات انها فعلا مثلا متناثرة

مثلا مستشزرات لو تقولها لانسان عربي سليم الفطرة سليم الذوق - 00:43:28

اه يقول لك نعم فعلا الكلمة هذه ثقيلة على اللسان لكن لو قلت له ما رأيك في كلمة مرتفع يقول لك هذي كلمة جميلة ليس فيها اشكال

مع انها نفس المعنى مستشزرات معناها مرتفعات - 00:43:45



مع ذلك تجده بذوقه السليم يدرك ان مستنجات متناثرة بينما مرتفعات ليست كذلك. واضح يا اخوان؟ ثم قال الله تعالى او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوي وهو اي ما يبين في العلوم المذكورة متن اللغة - [00:44:01](#)

الصرف النحو قال ما وهو اي ما يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحس. فالضمير عائد الى ماء فالظهير عائد الى مهام وهو اي ماء الكلام السابق طيب وهو ما عدا التعقيد المعنوي يعني - [00:44:22](#)

لا يعرف بتلك العلوم وانا بنحس تمييز السالم من التعقيد المعنوي عن غيره. يعني هذه العلوم التي ذكرناها لك هي تعينك على تمييز الكلام الفصيح من غير فصيح في كل شيء الا في مسألة واحدة - [00:44:51](#)

وهو كيف تظمن ان هذا الكلام ليس فيه تعقيد معنوي قال لك تلك العلوم لا تساعدك عليه لا يعرف بتلك العلوم نحو الصرف مثل اللغة لا يعرف به تمييز السالم من التعقيد المعنوي عن غير السالب. ولا بالحس - [00:45:08](#)

حتى الذوق السليم لا يعرف لا يعرف اه لا يستطيع ان ان يدرك ان هذا الكلام فيه تعقيد معنوي قال فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين في العلوم المذكورة. النحو والصرف ومتن اللغة. وبعضه مدرك بالحس. مثل التنافر - [00:45:30](#)

فالتنافر هذا ما ما يدرس في النحو ولا في الصرف وانما هو بالذوق. مثل المستيسرات. وبقي ايش لنا؟ بقي الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي. بقي لنا هذان الامران. الاحتراز عن خطأ في تأدية المعنى مراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي - [00:45:48](#)

فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك شوفوا كيف يا اخوان يعني سبحان الله دقة كلام المؤلف وترتيبه للعلم ترتيبا للمسائل كلام دقيق وعجيب جدا يعني يعني هو قال لك الان هذي العلوم تساعدك على التخلص من كذا وكذا وكذا - [00:46:08](#)

والحس والذوق يساعدك على التخلص من التهاب. طيب بقي لنا امران لم نعرف كيف نتخلص منهما؟ كيف اضمن عدم الوقوع في الخطأ؟ في تأدية المعنى يعني حتى يكون كلامي مطابقا لمطوى الحال - [00:46:28](#)

هذا في النحو والصرف او متن لغة؟ لا طيب كيف اضمن عدم وقوعي في التعقيد المعنوي هذا موجود في المتن لغة؟ لا صرف لا الذوق السليم؟ لا طيب ماذا الحل الان؟ ماذا نفعل؟ قال فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك. نحتاج الى تأسيس علمين لتخلص من هاتين المشكلتين - [00:46:43](#)

فوضعوا العلماء علم المعاني للاول وهو ايش؟ علم المعاني يفيدك ويساعدك على التخلص من الخطأ في تأدية المعنى المراد ويعلمك كيف تأتيك بالكلام وطابقا لمحتوى الحال ووضعوا علم البيان للثاني وهو ايش؟ التخلص من التعقيد المعنوي ولله درهم - [00:47:11](#)

واليها شارش القزويني بقوله وما يحترف به عن الاول علم المعاني وما يحترف به عن التعقيد المعنوي علم البيان وسموا هذين العلمين مع بعض سموه علم البلاغة ليش سموه علم البلاغة؟ ما سموه علم الفصاحة؟ قال لكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على غيرهما من العلوم. ثم - [00:47:37](#)

نحتاج لمعرفة توابع البلاغة الى علم اخر ثالث فوضعوا لذلك علم بديع. فصارت الفنون ثلاثة. واليه اشار قسوني بقوله ما يعرف به وجوه التحسين علم البديع قال وبهذا اذا نعرف كيف انحصرت هذه الفنون في كيف انحصر هذا العلم في هذه الفنون الثلاثة؟ سبحان الله. قال وكثير اي كثير من الناس - [00:48:03](#)

يسمي الجميع علم البيان هذا كثير في الكتب يقول فلان درس علم البيان يعني يقصدون دراسة علم البلاغة. فاحيانا يقولون علم البيان واحيانا يقولون علم بلاغة. وبعضهم يسميه بعضهم يسمى الاول علم المعاني - [00:48:29](#)

والاخيرين ويسمي الاخيرين اللذان هما ايش؟ البيان والبديع يسميهما علم البيان اذا لاحظ الان بعض بعض الناس يقول علم البيان فيشمل الثلاثة. بعضهم يقول العلم البيان فيشمل الاخيرين فقط. البيان والبديع - [00:48:46](#)

قالوا بعضهم يسمى الاول علم المعاني والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع ولا تخفى آآ ولا تخفى وجوه المناسبة. نعم اذا صار عندنا عدة القاب. تارة يقولون علم البيان يقولون علم البلاغة - [00:49:03](#)

وتارة يقولون علم البديع يقصدون ثم بعد ذلك يختلفون. بعضهم يقصدون الفنون الثلاثة. بعضهم يقصد فقط يعني علما معينا بهذا

نكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من مقدمة الغزويني المتعلقة الفرق بين الفصاحة والبلاغة وفي الدرس القادم ان شاء الله نشرع في -

[00:49:26](#)

اعظم فن من هذي الفنون الثلاثة الا وهو علم المعاني. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:49:47](#)